

بحار الأنوار

- [166] عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من عبد الله بالتوهم فقد كفر، ومن عبد الاسم ولم يعبد المعنى فقد كفر، ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك، ومن عبد المعنى بإيقاع الأسماء عليه بصفاته التي يصف بها نفسه (1) فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سر أمره وعلايته فأولئك أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وفي حديث آخر: أولئك هم المؤمنون حقا. ايضاح: قوله: من عبد الله بالتوهم أي من غير أن يكون على يقين في وجوده تعالى وصفاته، أو بأن يتوهمه محدودا مدركا بالوهم فقد كفر لان الشك كفر، ولان كل محدود ومدرك بالوهم غيره سبحانه فمن عبده كان عابدا لغيره فهو كافر وقوله عليه السلام: ومن عبد الاسم أي الحروف أو المفهوم الوصفي له دون المعنى أي المعبر عنه بالاسم فقد كفر لان الحروف والمفهوم غير الواجب الخالق لكل تعالى شأنه. 8 - يد: الدقاق، عن الكليني، عن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن الحسين بن يزيد، عن ابن البطائني، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى خلق اسما بالحروف غير منعوت، (2) وباللفظ غير منطوق، وبالشخص غير مجسد، وبالتشبيه غير موصوف، وباللون غير مصبوغ، منفي عنه الاقطار، مبعد عنه الحدود، محجوب عنه حس كل متوهم، مستتر غير مستور، فجعله كلمة تامة على أربعة أجزاء معا ليس منها واحد قبل الآخر، فأظهر منها ثلاثة أسماء لفاقة الخلق إليها، وحجب واحدا منها، وهو الاسم المكنون المخزون بهذه الأسماء الثلاثة التي اظهرت، (3) فالظاهر هو " الله وتبارك وتعالى " (4) لكل اسم من هذه أربعة أركان فذلك اثني عشر ركنا، ثم خلق لكل ركن منها ثلاثين اسما فعلا منسوباً إليها، فهو الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس،
- (1) وفي نسخة: بصقته التي وصف بها نفسه.
- (2) الموجود في الكافي: إن الله خلق اسما بالحروف غير متموت وفي التوحيد: إن الله تبارك وتعالى خلق اسما (أو أسماء) بالحروف، فهو عزوجل بالحروف غير منعوت إلاه. وفي النسخة المقروءة على المصنف " جعله " بدلا عما في المتن. (3) في الكافي: هذه الأسماء التي ظهرت.
- (4) في التوحيد المطبوع والكافي: هو الله تبارك وتعالى.